

## كلمات روسية دخلة في العربية (مواد أولية لدراسة أصول الكلمات)

د. سليم يوسف  
موسكو

دولة من **ДОЛЯ** (نصيب أو قسم). وكان الأمراء الروس القدماء كالعادة يرثون أقساماً من دولة أبיהם. وهي مشتقة من فعل **ДЕЛИТЬ** (وزع أو قسم). راجع كذلك **даты** و(عطية).

بقبضة من **ВЕКША** (وهي كلمة روسية قديمة بمعنى سنحاب). وكان الروس القدماء يستخدمون جلود السنحاب كعملة صغيرة.

زلط (عامية يمنية) ومعناها (عملة صغيرة أو صرف أو دراهم) وهي من **ЗОЛОТО** (ذهب).

عزبة من **ИЗБА** (بيت خشبي في الريف الروسي).

قرية من **ГРАД** أو **ГРАД** (مدينة).

بلاط من **ПАЛАТА** (بهو أو غرفة فاخرة).

قارب من **КОРАБЛЬ** (سفينة). وهي مشتقة من فعل **КОРОБИТЬСЯ** (تعوج). كان الروس يستخدمون ألواحاً خشبية معوجة لصناعة سفنهم.

ليس هناك أدنى حاجة إلى ذكر ما للغة العربية من تأثير على لغات متعددة أخرى الشرقية منها والغربية على السواء. فإذا أحذنا على سبيل المثال اللغة الروسية وجدنا فيها كثيراً من مفردات لها أصل عربي واضح. ظاهرة التبادل اللغوي طبيعية وشاملة تخصّص لها جميع اللغات الحية مهما كان مستوى ارتقائها. ويدو غريباً من الوهلة الأولى أن تقتبس العربية بدورها هي الأخرى ألفاظاً روسية لاسمها القديمة منها. ويكون من حق القارئ أن يسألنا : متى وأين وكيف حصل ذلك ياترى؟ لكننا نعترف هنا عن الدخول في تفاصيل المضلة لأن هدفنا هو أن نلتف نظر المختصين إلى بعض الحقائق وقبل كل شيء إلى التشابه والتجانس الصوتي وقراءة المعنى بين الكلمات العربية والروسية التالية :

عتيق و **antique** الفرنسيّة  
أصلها **АНТИ** الروسية (وهو اسم قبيلة روسية اشتهرت بعظمتها وحضارتها في القرون الميلادية الأولى).

نيل (نهر معروف) من НИЛ (اسم الرجل). وكان من عادة الإغريق والرومان أن يمثلوا هذا النهر العظيم على شكل رجل قوي يستند بيسراه إلى أبي الهول وفي يمناه جدول مواعيد الفيضان.

سوهاج (مدينة في مصر) من СОХАЧ (أيل كبير القرنين).

سيوه (واحة في مصر) من СИВА (اسم إلهة روسية). وزار هذه الواحة الإسكندر المقدوني مؤسس الاسكندرية سنة 333 ق.م. قاصدا العبادة.

صبراطة (مدينة تاريخية ليبية) من СОБРАТ (أخ، زميل). وكان الإسم السابق للمدينة (صبراط) (مذكر) تماما كما هو في الروسية. وكانت هذه المدينة زميلة لقرطاجة.

ونكتفي بهذا القدر الضئيل من الأسماء الجغرافية تقاديا للاتهامات بالتأصل الأسطوري (الخراطي أو الميثولوجي). إن الأسماء الجغرافية لا حصر لها ولا نهاية ويستطيع المرء أن يجد بهولها في لقته الأم ما يطابق صوتها أية تسمية أجنبية. أما الشواهد والأدلة التاريخية فتطلب مكانا أوسع. ولا يبالغ إذا قلنا إن كل كلمة وراءها قصة بل رواية كاملة وكثير ما تقصصها صفحات هامة بين مفقودة ومنزوعة. والله أعلم.

نجس من НЕЧИСТЬ بنفس المعنى العربي وهي اختصار من НЕЧИСТЫЙ أي (غير نظيف). قنديل من КАДИЛО (مبخرة) ومعناها الحرفي (آلة الدخان).

كوشة من КУЧА (كومة، كدس). جولب (عامية يمنية تدل على حمام) من ОЛУБОЙ (أزرق فاتح).

صغر من ТОЛОХ بنفس المعنى. فلققة من ПАЛКА (عصا). فيلق من ПОЛК بنفس المعنى. رهط من РОД (عشيرة، قبيلة) وهي مشتقة من فعل РОДИТЬ (ولد).

فرسيك (عامية يمنية ومعناها خوخ) من ПЕРСИК بنفس المعنى ومعناها الحرفي (من بلاد الفرس أو فارسي). دوار (مغربية) من ДВОР (حوش الدار أو فناء الدار). وراجع كذلك двор اللاتинية.

الفسطاط (القاهرة حاليا) وكذلك fossatum اللاتينية من ПОСАД (ضاحية خارج سور المدينة).

سمالوط (مدينة مصرية) من САМОЛЁТ (طائرة) وكانت تدل في الماضي على كل مركب يتحرك ذاتيا لاسينا على مركب العبور النهري وهي اختصار أو النحت من كلمتين SAM ЛЁТАЕТ (يتحرك ذاتيا).